المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 13 آيار 2024
No.13A May 2024

الشيخ محمد باقر المقدسي وأثاره الخطابية والعلمية 1939- 2023

م .عدنان عبد الحسين حمد الحسيني
تأريخ حديث ومعاصر
مديرية تربية بابل
dnanalhsyny426@gmail.com

الملخص :

شكلت حياة الشيخ محمد باقر المقدسي الاكاديمية والدينية منعطفاً مهماً في نفوس محبيه ، فهو من عائلة عُرفت بالعلم والمعرفة والايمان، فقد لُقب والده بالمُقدّسي دلالة على الورع والتقوى ،وأدت شخصيته دوراً واضحاً ليس في العراق فحسب بل على مستوى الوطن العربي والدول الاسلامية من خلال مهمته الخطابية في تمجيد قضية كربلاء والمنبر الحسيني، ورفد المؤسسة الدينية بعلوم أهل البيت عليهم السلام ،وأحدث طفرة نوعية في ميدان الخطابة الحسينية ، وبالأخص ما عمله من تغير اجتماعي وثقافي كبير في نفوس محبي القضية الحسينة من خلال ذلك الميدان .

كلمات مفتاحية : الشيخ محمد باقر المقدسي

Sheikh Muhammad Baqir al-Maqdisi and his rhetorical and scientific influences 1939-2023

L. Adnan Abdul Hussein Hamad Al Husseini
Modern and contemporary history
Babylon Education Directorate

Abstract

The academic and religious life of Sheikh Muhammad Baqir al-Maqdisi represented an important turning point in the hearts of his fans. He was from a family known for science, knowledge, and faith. His father's nickname was al-Maqdisi, an indication of piety and piety, and his personality played a clear role not only in Iraq, but at the level of the Arab world and Islamic countries through his rhetorical mission. In glorifying the cause of Karbala and the Husseini pulpit, providing the religious institution with the knowledge of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, and creating a qualitative breakthrough in the field of Husseini rhetoric, especially the great social and cultural change he made in the souls of those who loved the Husseini cause through that field.

Keywords: Sheikh Muhammad Baqir Al-Maqdisi

المقدمة :

تعد دراسة الشخصيات الدينية حلقة مهمة من سلسلة الجهود التي يبذلها المتخصصون في كتابة التاريخ ، إذ استقطبت تلك الدراسات عدداً غير قليل من الباحثين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في هذا المضمار ،من أجل إغناء الدراسات التاريخية وتسليط الضوء على جوانب مهمة فيها ،وعلى هذا الاساس أصبح من الضروري العناية بكتابة سيرة ودور شخصيات دينية أسهمت بشكل فعال في تكوين أركان مهمة من التأريخ، أدت دوراً في إحداث تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية وتربوية ،وضمن هذا الاطار يأتي هذا البحث عن الشيخ محمد باقر المقدسي بوصفه أحدى الشخصيات الدينية والعلمية التي لها الاثر الواضح ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى العربي والعالمي ،

قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول ولادة الشيخ ونشأته العلمية التي أسهمت في تكوين شخصية الاكاديمية، وركز المبحث الثاني على دوره الخطابي واثرة في محاكاة العقول

وإبراز دور القضية الحسينية ،وأختص المبحث الثالث في نتاجه العلمي وأثره في بناء شخصية الخطيب الحسيني .

اعتمد البحث على العديد من المصادر تأتي في مقدمتها الرسائل والاطاريح الجامعية منها أطروحة دكتوراه للباحث غانم نجيب عباس ،أحمد الوائلي سيرته ودوره في الحياة الفكرية والاجتماعية في العراق 1928-2003 م ، والكتب المحلية والعربية أبرزها، الخطابة الحسينية من غير معلم، للمؤلف محمد الهنداوي ، وكان للبحوث العلمية نصيباً وافراً في ثنايا البحث، فضلاً عن المقابلات الشخصية وبالأخص مع ولده الشيخ باقر المقدسي، ولعبت الصحف والمجلات دوراً واضحاً في رفد البحث، وأسهمت مواقع الانترنيت بتزويد البحث بما يحتاجه من معلومات مهمة .

المبحث الاول : ولادته ونشأته العلمية .

هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد علي بن الحاج محمد المقدسي، ولد في مدينة النجف الاشرف عام 1939 م الموافق للعام الهجري 1358ه، تربى ونشأ ودرس، وترعرع في أسرة علمية عريقة كان والده الشيخ محمد علي رجلاً تقياً ورعاً بارعاً في العلوم الدينية ولقب بالمُقدّسي ([1])، لكن الاقدار شاءت أن تحرمه من ظل وحنان ورعاية والده بعد وفاته في القعد الاول من عمره ،إذ كان محباً للعلم منذ صغر سنه، وعلى أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية دخل الكتاتيب (التعليم الديني)، بعد افتتاح المدرسة العلوية في النجف الاشرف ، وكان من زملائه الشيخ محمد مهدي الآصفي ([2])، ثم واصل دراسته في جامع الترك ([3])، وفي الصحن العلوي الشريف وعندما وصل سن البلوغ كان على علم بجميع المسائل الشرعية ([4]).

دخل الحوزة العلمية في النجف الاشرف عام 1958 وتلقى علومه على يد الكثير من العلماء والفقهاء ، ومن بينهم الشيخ عبد الله التبريزي فقد تعلم على يديه أصول القرآن الكريم وعلم الرياضيات ([5])،وكان من رواد مجلس العالم العامل والواعظ الزاهد الشيخ جعفر التستري([6]) ، الذي كان مجلسه عامراً بعدد كبير من الفقهاء والعلماء والتجار وأبناء البلد ،وكان قوي التأثير نافذ القول، وعلى الرغم من انشغاله بالدراسة الحوزوية إلا أنه لم يترك الدراسة الاكاديمية وبعد نجاحه في الدراسة الإعدادية، دخل كلية الفقه الاولى في النجف الاشرف عام 1960 وتخرج منها عام 1964 حاصلاً على شهادة البكالوريوس في العلوم الاسلامية واللغة العربية ([7])، ويعد الشيخ المقدسي من أبرز التلاميذ الذين أثاروا انتباه المجتهد المجدد الشيخ محمد رضا المظفر([8]) ، فقد كان للشيخ المظفر الدور الريادي في تطوير المنبر الحسيني عندما عمل على تأسيس كلية الخطابة في النجف الاشرف والتي تهدف الى إيجاد ضوابط علمية تحكم عمل الخطيب وتؤسس قواعد الخطابة ،لكنه جوبه بمعارضة من أهل الجحود وأعداء إصلاح الدين فوأدوا المشروع في مهده ،عن طريق تحريك العوام ،وتهيج العواطف ، وتغييب العقل والمنطق ، لكنه عاد وأسس كلية الفقه التي ضمت الكثير من الشباب النجفي التواق للمعرفة، وتخرج منها مجموعة من العلماء والادباء والخطباء الذين أثروا الساحة الاسلامية بالمضمون العلمي من محاضراتهم وبحوثهم وكتبهم ومنهم الشيخ محمد باقر المقدسي، ومن جملة أساتذته د. صالح الشماع([9]) ،في علم الفلسفة ،و د. عبد الرزاق محي الدين في الادب العربي ([10])، والذي نهل الشيء الكثير منه بسبب آرائه الاصلاحية ودعواته التجديدية، ودعا الى المساواة بين الطوائف الدينية، ونبذ التفرقة والتناحر بين المختلفين، إضافة الى دوره السياسي، وكان من الدعاة للوحدة الوطنية، وتوطيد دعائم الإخاء العربي الكردي، والتآخي بين القوميات، ومحاربة الطائفية المقيتة([11])، و د. حاتم الكعبي في علم الاجتماع ([12])، الذي تأثر به كثيراً من خلال المحاضرات التي تناولت الحركات الفكرية في الاسلام وإسهامات الفلاسفة العرب والمسلمين في حركة النهضة الفكرية، وفي تيارات الفكر العلمي الأوربي، ومعالجته للمشكلات الاجتماعية، والتعرف بالمفاهيم الاجتماعية للشباب، وكان يرى بأن الثقافة الاجتماعية في البلدان النامية أحوج من العلوم الطبيعية ([13]) .

تزوج الشيخ المقدسي عام 1966 وأنجب ولدين أثنين وخمس بنات ،ساهمت البيئة الجغرافية لمدينة النجف، التي تميزت بأنها موئل العلم والأدب والمركز الحيوي للحوزات العلمية الدينية، برفد شخصية الشيخ العلمية والدينية، وساهمت مساهمة فعالة في تكوين شخصيه الخطابية، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية للأسرة وأجواء الطفولة، ومرحلة التعليم الديني، كل ذلك عوامل انعكست على بناء شخصيته الخطابية، لذا اتجّه بكل طاقاته الخلاقة وقدارته المتفوقة نحو طريق الخطابة تاركاً التوجه الحوزوي، وكانت هذه الرغبة تراوده منذ سنَه المبكر حتى حقق طموحه، ونبغ في تخصصه، واحتل موقع الصدارة من بين الخطباء في عصره، وبعد أن أكمل دراسة العقائد على يد الشيخ محمد علي الدخيل ،الذي كان معجبا به وأشار عليه أن يسلك طريق الخطابة لما يمتلكه المقدسي من قدرة على الحفظ والصوت الجميل ، تأثر بالكثير من الخطباء الذين كان لهم الاثر البارز في توجيه شخصيته نحو الخطابة ومن بينهم السيد جواد شبر[14] .

نتيجة للضغوط التي مارسها النظام العراقي بعد وصول البعث للسلطة، ضد رجالات الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وحملات الاعتقال والسجن والابادة والتهجير، قرر الشيخ المقدسي عام 1970 أن يترك العراق ومدينته وعرين الحوزة العلمية في النجف الاشرف متوجهاً الى الاهواز أحدى المدن الايرانية، وحال وصوله للمدينة بدأ جهوده بإلقاء الدروس الفقهية وتقديم المحاضرات في تفسير القرآن الكريم وقراءة الادعية والخطب الحسينية، وعمل في محطة الاذاعة بمدينة الاهواز مع د . حسين جوبين ،اذ كان لهذه الاذاعة الاثر الكبير في نفوس المسلمين من السنة والشيعة من خلال آلاف الرسائل التي تصل من مختلف انحاء العالم الى دار الاذاعة تبين اعجابهم بها[15] .

قرر الشيخ المقدسي أن يترك الاهواز متوجهاً نحو مدينة قم المقدسة ومنذ وصوله عزم على إكمال دراسته الاكاديمية من أجل تطوير قدراته العلمية ، فقد نال شهادة الماجستير من مدينة إسلام آباد الباكستانية ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل نال شهادة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية في لندن عام 2000 ، تحت **عنوان (دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية)**، ويعود الفضل الكبير في حصوله على هذا الانجاز العلمي للدكتور محمد علي الشهرستاني[16]، الذي حثه على نيلها وقدم له الكثير من الامور والتي أصبحت فيما بعد من الكتب المهمة التي أعتمد عليها الكثير من طلبة العلوم الاسلامية[17] .

بذل الشيخ المقدسي جهودا كبيرة من أجل تقديم يد العون والمساعدة للمعوزين من خلال اشتراكه بالكثير من المؤسسات الخيرية ومنها مؤسسة الامام محمد الباقر الخيرية ،والتي تقوم على تقديم المساعدات المالية للمرضى ، والمعونات الشهرية لأكثر من خمسة آلاف عائلة ، وإعطاء الهدايا والمساعدات للمتزوجين ، والعمل على إنشاء مجمعات سكنية لعوائل الأيتام ،وكفالة الأيتام والأرامل والمساكين ،وبناء المدارس الدينية، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أصبح من الاعضاء البارزين في الهيئة العلمية الاستشارية لمؤسسة وارث الأنبياء في مدينة قم[18].

سعى الشيخ المقدسي الى ترجمة نتاجه العلمي والخطابي من خلال كتابته للكثير من المقالات، والمقابلات الشخصية في العديد من الصحف والمجلات منها صحيفة الايمان ورسالة الحسين والمبلّغ الرسالي التي تصدر من قبل مكتب شؤون المبلغين في مدينة قم ،أن الجهد العلمي والاكاديمي للشيخ محمد باقر المقدسي لم يقتصر على التأليف فقط ،بل عمل على تحقيق كتاب **(هدى الملة الى أن فدك نحلة)**، للسيد محمد حسن الموسوي القزويني الحائري[19]، ومجموعة من المخطوطات، إما موقفة من الشعر فلم يكن الشيخ المقدسي شاعراً ولكنه نظم الشعر بقسميه الفصيح والدارج ، وله القدرة والقابلية على حفظ الكثير من القصائد[20] .

تصدى الشيخ المقدسي من خلال خطبه الى الأفكار المستوردة التي غزت المجتمع العراقي، فقد رأى أن دينه في خطر، ولم يقتصر في خطبه على الخطر الذي يواجه المذهب الشيعي فقط بل على الاسلام بأجمعه بعد انتشار الفكرة الماركسية (الشيوعية)[21] ،لأنها تتعارض كليا مع الاسلام في أصوله وفروعه

ومنهاجه، وأبلى بلاء حسن في إعلاء كلمة الله ودحض الالحاد والكفر، ولم يقتصر على ذلك بل كان له الأثر الواضح لتوجيه الجماهير الإيرانية قبيل وبعد الثورة الاسلامية في إيران ضد الحكم البهلوي ،اقتصر نشاطه من خلال المنبر على توجيه الشباب الإيراني للتخلص من الحكم المستبد ، الذي أعاث في البلاد الفساد والدمار واستنزاف خيرات الشعب لصالح القوى الغربية ،المتمثل بشخصية محمد رضا بهلوي[22] .

بعد تغير نظام الحكم في العراق عام 2003، عاد الى مسقط رأسه مدينة النجف الأشرف، بعد أن عاني ظروف الغربة والابتعاد عن الوطن ،ليمارس دوره الخطابي المفعم بالحيوية والنشاط ،وبدأ بدوره الخطابي في مدينة النجف ومدينة كربلاء المقدسة وبعض مدن العراق، ودول الخليج العربي، حتى وافاه الأجل في الخامس من تموز 2023،عن عمر ناهز أربعة وثمانين عاماً، بعد تعرضه الى مرض ألَمَّ به، وشُيع جثمانه في كربلاء بحضور ممثل المرجع الأعلى السيد علي السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي ، ودُفن في مرقد الصحابي الجليل كُميل بن زياد بمدينة النجف

المحور الثاني : الشيخ المقدسي ودوره الخطابي .

للخطابة [23] ، أثر واضح على العقول والقلوب لأنها الآلة التي استطاعت طيلة التأريخ أن توجه الانسان الى مراميه، فقد جاءت الكثير من الخطب بانقلابات وغيرت أحوالاً كثيرة ،وأشعلت نيران حرب طاحنة أبادت آلاف من البشر ، وبالمقابل فكم أصلحت أجيالاً وأحيت اقواماً من ضلالات الانحراف ومتاهات العمى، وسارت بهم نحو جادة الصراط ، وعلى هذا الأساس فالخطابة مسؤولية عظيمة تلقي على كاهل صاحبها عبءاً ثقيلاً في قول الحق والصدق ، يصول على الباطل فيدحضه ولا يخاف لومة لائم ، لذا تعد الخطابة وظيفة لتصحيح المسار وتعديل النهج للمجتمعات والشعوب ، بل هي ضرورة اجتماعية في حياة الشعوب وفي قضاياهم المختلفة العقائدية والتربوية والفكرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية [24] .

يعد المنبر الحسيني واحداً من أبرز الروافد الدينية والاجتماعية والتربوية والتثقيفية التي أسهمت في رفد المجتمع بمبادئ الثورة العظيمة التي قام بها الامام الحسين بن علي عليهما السلام ، والدروس المستسقاة منها وإحياء مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، والتأكيد على الدور الذي قاموا به في المجالات المختلفة والتذكير بحقهم والإشادة بموقفهم وتضحياتهم في سبيل القعيدة والمبدأ ونشر الثقافة الاسلامية الاصيلة [25] .

لم يسر المنبر الحسيني على وتيرة واحدة بل جرت عليه تطورات عديدة بفعل الرجال الذين أرتقوا هذا المنبر ، فقد أنتقل من المستوى التقليدي الذي يقتصر على طرح السيرة الحسينية والقصص التاريخية والوعظ والارشاد المكرر الى منهجية واضحة في الطرح العلمي الموضوعي والقدرة على استلهام دروس التأريخ العميقة وتوظيفها لفهم الحاضر واستشراق آفاق المستقبل[26] .

شهدت المرحلة المعاصرة من تاريخ المنبر الحسيني ظهور العديد من الخطباء الذين تميزوا بثقافاتهم العالية ، وبالدقة والشمولية والمواكبة لثقافة العصر، فالخطيب الحسيني متسلح بثقافة الاسلام وثقافة العصر الحديث فقد يقرأ التفسير والعقائد والفكر والتاريخ والآدب، ويقرأ لكتاب مسلمين وغير مسلمين ، ومنهم من لهم باع طويل في التأليف والكتابة والترجمة والتحقيق ، ومنهم من تابع دراسته الجامعية وحصولهم على الشهادات العليا [27] .

تميزت هذه المرحلة بظهور خطباء كبار يشار لهم بالبنان، ولكل واحد منهم منهجه وأسلوبه وفنه وثقافة التي يستطيع فيها جذب القلوب إليه ، ومن بين فرسان المنبر الحسيني الشيخ محمد باقر المقدسي، بدأ عالم الخطابة وهو في العقد الثاني من عمره في ذلك المجتمع النجفي وتحت قبة بطل الاسلام والمسلمين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وفي ظروف صعبة ومعقدة حيث الفقر والعوز والحرمان ، عندما كان يعمل في أحد محال الحياكة لصناعة البسط والمفروشات آنذاك كان يردد باستمرار الكثير من الادعية

والآيات القرآنية والموشحات الدينية للكثير من الخطباء، وقد دفعه هذا الحب الى أن يدخل مدرسة التبليغ الإسلامي ويشق طريقة مقتحماً معترك الحياة واثقاً بنفسه وبقدراته التي وهبها الله تعالى له مرتقياً المنبر في جو كان النجف مشحوناً بالعلم والعلماء والمعرفة [28] .

تأثر الشيخ المقدسي بالكثير من الخطباء وفي طليعتهم الداعية والخطيب الكبير السيد محمد جواد شبر الذي سبقت الإشارة إليه في المحور الأول، لما لهذه الشخيصة من تأثير واضح في عالم الخطابة ، ولما يمتلكه المقدسي من الموهبة والاستعداد الفطري والتي تعد القاعدة الأساسية لانطلاق الخطيب وممارسته لعالم الخطابة ، إضافة للكفاءة العلمية والثقافية التي كان يتصف بها ، لذا فقد أدرك السيد جواد شبر بأن الشيخ المقدسي سوف يؤدي مهمته الخطابية بكل همة وعطاء، إذ كان مجلسه عامراً فكان الشيخ المقدسي يحفظ مجلسه كاملاً ويردده في نفسه ، ومن بين الأساتذة الذين تأثر بهم تأثيراً واضحاً هو الشيخ عبد الوهاب الكاشي[29]، ذي الصوتين فبينما تسمعه في صوت حماسي يخترق الآذان سحراً وشجاءً ينقلب بنفس اللحظة الى صوت هادئ يستدر الدموع حزناً ولوعة إذ يعترف الشيخ المقدسي بأن له الفضل في توجيهي وتعليمي بالاتجاه الصحيح ، فكان من مشاهير الخطباء المعاصرين ، وأستاذاً لكوكبة من شبيبة الخطباء ، فكان مغرمً بصوته مسحوراً بأسلوبه مقلداً منهجه وطريقة عرضة وفن قراءته ،وذكر الشيخ المقدسي بأن الشيخ الكاشي كان ينصحني بعدم القراءة خارج مدينة النجف معللاً ذلك بأن الخطيب إذا اشتهر بمدينة النجف سوف يشتهر بالعالم الإسلامي [30] .

يبدا واضحاً من إصراره للبقاء في مدينة النجف لأنها مازالت ولاتزال من المراكز العلمية التي تفيض بعطائها العلمي والفقهي ، والتي أنجبت آلاف العلماء والفقهاء والمفكرين والخطباء الذين لهم الدور الواضح في نشر علوم محمد وآل محمد، ويرتادها طلبة العلم من جميع أنحاء العالم طلبا للعلم والمعرفة، إنَ الشخصية النجفية ميالة بطبيعتها إلى العلم، وتستجيب لكل حركة أو دعوة تقوم على أساس العلم والآدب ،وهذا ما جعل المقدسي يحظر مجالسها في مختلف المناسبات العلمية والدينية منذ أيام حياته .

لم يكن الشيخ المقدسي منعزلاً عن الشخصيات الحسينية التي سبقته في اعتلاء المنبر الحسيني بل كان امتدادا، فقد كان متأثراً بشكل كبير بنهج الخطابة الحسينية الجديدة معتمداً على مدرسة الشيخ أحمد الوائلي[31]، وأعتبره صاحب مدرسة حديثة في الخطابة حيث لم تكن سابقا، وكان اسلوبه في الخطابة أو في المحاضرات مميزاً حيث يبدأ بعد قراءة المقدمة بتلاوة آية من القرآن الكريم ثم يبدأ بتفسيرها ويذكر آراء المفسرين ويقوم بضخ المعلومات الدينية والعقائدية والفقهية ويختمها بمصاب الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته عليهم السلام [32].

أتصف الشيخ المقدسي بصفات ومؤهلات ذاتية منها سلامة وفصاحة اللسان وقدرته على إخراج الحروف من مخارجها بصورة صحيحة وبطلاقة ، كما تميز بحسن البيان وقابليته على لفظ الكلمات بصورة حسنه وجميلة وقدرته على التسلسل والاسترسال ، إضافة الى حسن صوته الرخيم الشجي العذب وحنجرته الصافية ، بدأت مهمته الخطابية في مدينة النجف الأشرف بإلقاء المحاضرات والخطب الدينية وقراءة الأدعية وتفسير القرآن الكريم وخاصة في شهر رمضان ،وكان أول حضور حقيقي للشيخ خارج مدينة النجف بمدينة البصرة في منطقة أبو فلوس فقد حقق نجاحاً باهراً بعدها في منطقة أبو الخصيب ، واستمر بمجالسه الخطابية في المناطق العراقية كالناصرية والشطرة والحلة وبغداد والسماوة وكربلاء والعمارة والديوانية وعدد من القرى، فقد تصدى في خطاباته الى تربية الشباب الواعد، إذ كان له قول في شباب العراق(**إنهم جمهور واعٍ ومثقف وعندهم براءة في حب الحسين وأهل بيته عليهم السلام فتراهم يتأثرون ويبكون بحرقة ولوعة**)[33] .

بدأ الشيخ المقدسي مهمته الخطابية خارج العراق وخاصة في المنطقة العربية فقد ألقى الكثير من الخطب والمحاضرات الدينية ومجالس الوعظ والارشاد في كل من الكويت والبحرين وقطر والامارات ومسقط ولبنان ولندن وسوريا والسويد[34] .

كان للشيخ المقدسي ذكريات ومواقف عديدة مع علماء الحوزة الدينية في العراق ،ومنهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر(35)، ففي أواخر الستينيات أرسل السيد موسى الصدر (36) ، بطلب الشيخ للقراءة في لبنان بعد النجاح الكبير الذي حققه الشيخ المقدسي في الخطابة والدعاء لكن الشيخ كان متردداً بسبب ظروف عائلية خاصة، لذا قرر أن يستخير الله تعالى في الضريح المقدس للإمام علي عليه السلام عند أحد السادة الاجلاء ، وعندما فتح القرآن الكريم ظهرت آية **(والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم)** وفيها تهديد ووعيد فقرر الشيخ عدم السفر الى لبنان، وفي اليوم التالي زاره السيد محمد باقر الصدر الى بيته وطلب منه الذهاب الى لبنان وأخبره بأن الآية الكريمة يقصد بها الذهب والفضة، العلم الذي تكنزه في داخلك ، وأنت لديك علم ومعرفة وأنت لا تنفقهما، فتنبه الشيخ الى دقة تفسيره وتأويله للآية الكريمة، وعلى أثر ذلك سافر الشيخ الى لبنان وبالتحديد الى مدينة صور وبدأ مشواره الخطابي في نادي الصادق، وكانت أيام شهر رمضان وكان يرتاد هذا النادي جمهور غفير ، فبدأ الشيخ بقراءة المجلس المخصص لكل ليلة وقراءة الأدعية المخصوصة لشهر رمضان المبارك فكان له صدى رائع وحضور كبير من المؤمنين(37) .

يتضح من اختيار السيد موسى الصدر للشيخ المقدسي لهذه المهمة أنَّ الأخير اتسم بدعوته الى الوسطية والتعايش السلمي بين المذاهب الإسلامية وعدم المساس بحقوق الاخرين من شركاء الدين، راعى في أفعاله وقراراته تعاليم الإسلام السمحة والمتسامحة، والتركيز على الشباب باعتبارهم القاعدة التي تنطلق منها المجتمعات الإسلامية.

ابتعد الشيخ المقدسي عن كل ما يسيء ويحط من مكانة المنبر الحسيني،منها الابتعاد عن النصوص الركيكة باللفظ والمضمون، وتجنب المنبر الفاظاً لا تتناسب والموقف المشرف للنهضة الحسينية من حركات، وكذلك الظهور غير المناسب من اللباس والشكل ، وسعى الى حفظ كل ما يجسد المظاهر الحسنة للمنبر الحسيني وصيانته من كل ما هو غير مناسب ،ركز الشيخ المقدسي في المنبر الحسيني على ثورة الإمام الحسين عليه السلام بوصفه صوت الحق والعدالة والحرية وأنه يقض على مضاجع العروش المستبدة الظالمة، فقد عد المنبر الحسيني الأداة الأولى من حيث الأهمية والتأثير في تجسيد صوت الحسين عليه السلام ، وتعبيراً صادقاً عن المظالم التي تعرضت لها الانسانية جمعاء، (38) .

كان الشيخ يبدأ محاضراته بالبسملة، ثم الحمد والثناء لله ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين محمد (ص) ، ويستهل المحاضرة بآية قرآنية وقول لأحد الائمة الاطهار عليهم السلام ، أو بأبيات من الشعر ،فقد تميز بقدرته وبقابليته على حفظ القصائد الطويلة ،وركز في الخاتمة على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين ، كما كان له الاثر الواضح في معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية التي عصفت بالمجتمعات الاسلامية ، منها تركيزه على بر الوالدين ،باعتبار لهما مقاماً وشأناً يعجز الإنسان عن إدراكه، وكان يؤكد على مراعاة الأولاد للأبوين وأن يقدروا الاحسان الابوي لهم والمتاعب والمصاعب التي تواجه الوالدين في تربيتهم، فقد اعتبر الاسلام عطاءهما عملاً مقدساً استوجبا عليه الشكر وعرفان الجميل ،وأوجب لهما حقوقاً على الأبناء لم يوجبها لأحد على أحد إطلاقاً (39) .

نستنتج مما تقدم أن الشيخ المقدسي أستطاع بأسلوبه الخطابي وقدرته المنهجية الشمولية من خلال طرحه للموضوع بدقة متناهية ، وتأثير سحري على المستمعين ، وإيمانه الحقيقي بالقضية الحسينية وقابليته على يصال الفكرة المراد طرحها للجمهور بصورة واضحة، أن يحدث تغيرا واضحاً في المنهاج الخطابي للمنبر الحسيني نتيجة ما يمتلكه من تلك المزايا والمواهب، طالباً من المجتمع أن ينهض بدوره الحقيقي الذي وجد من أجله .

المحور الثالث : مؤلفاته وإثرها الاجتماعي .

1- المنبر الحسيني ودوره في التوعية الاسلامية :

أسهمت عدة عوامل دفعت الشيخ محمد باقر المقدسي لاختيار هذا الموضوع منها تعلم فن الخطابة ، والاستفادة من المنهج الخطابي الصحيح ،واصلاح المنبر الحسيني وبيان معالم الخطبة الحسينية ، وطريقة إداء الخطاب الديني بصورة جيدة ، لكن السبب الأكثر أهمية هو أن المنبر الواعي يوجد مجتمعاً واعياً، وأن ثقافة المجتمع مرهونة بالخطباء، وهناك علاقة وثيقة بينهما، فإذا أردنا أن نرفع من مستوى الامه علينا رفع مستوى المنبر والخطباء، فضلا عن أن المنبر لا يزال يعتمد على ذوق الفرد ومواهبه وذكائه على العكس من العلوم والفنون التي وضعت لها أصول وقواعد ومناهج ونظام ، وفتحت لها كليات ومعاهد، وبين الباحث الهدف من موضوع البحث هو وضع دراسة منهجية علمية للمنبر الحسيني، مع ايجاد القواعد الرصينة للخطبة الحسينية وبيان المؤهلات والمواصفات الضرورية للخطيب (40) .

أشار المقدسي إلى أن مسيرة المنبر والقراءة الحسينية مرت بأدوار عدة ،منها قيام أئمة أهل البيت بوضعهم القواعد الاساسية للمنبر الحسيني من خلال حثهم على إقامة المجالس والمآتم وأحياء القضية الحسينية بكل الوسائل كالشعر وسرد قصة عاشوراء، وذكر المآسي التي وقعت في كربلاء ، فأسسوا مكان خاص للمجالس أُطلق عليه الحسينية او المآتم وأخذوا يقيمون فيه ذكرى لسيد الشهداء ،ثم جاء دور القصائد الشعرية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، فبرز منهم الشعراء والمنشدون والقُرَاء والنُوَاح ، فكان الشعر المادة الأولى التي تُقرأ في المجالس، بعدها ظهرت مادة أخرى للقراءة هي سرد قصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وحديث كربلاء فظهر عدد من القصَّاصون والمحدَثون يحدثون الناس عن مأساة الحسين عليه السلام وأهل بيته، وظهرت مرحلة أخرى هي تأليف الكتب التي تخص واقعة كربلاء وأطلق عليها بالمقاتل(41) ،منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام للأصبغ بن نبات التميمي ، ولجابر بن يزيد الجعفي ،وفي الآونة الاخيرة صدرت مقاتل جديدة منها للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وللشيخ عبد الزهراء الكعبي وغيرهم ممن كتب عن يوم عاشوراء ،ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ظهرت مرحلة جديدة في القراءة هي التعرض الى تأريخ الاسلام ، وتأريخ الرسول محمد(ص) وأهل بيته الأطهار، ومواقفهم وصراعهم مع أعدائهم، ثم يتلخص بواقعة كربلاء ،ثم ان الخطباء أضافوا الى مادتهم نصوصاً من نهج البلاغة ، وصاروا يبدأون بقراءة خطبة أو رسالة أو حكمة أو وصية ثم يقومون بشرحها ، وفي العصر الحديث حصل تطور كبير في عالم الخطابة بسبب النهضة العلمية وفتح المدارس الحديثة، وتدريس العلوم العصرية، وانتشار الكتب في سائر العلوم ، والمجلات والاذاعة والتلفزيون، فعالجوا الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية والثقافية ، ثم ظهرت المدرسة الخطابية الحديثة والتي أسسها الشيخ أحمد الوائلي الذي سار على نهجة الكثير من الخطباء ، واحتوت محاضراته على بحوث علمية شملت العلوم الاسلامية والعلوم الحديثة (42) .

تطرق المقدسي في كتابه الى الأساليب المستخدمة من قبل أهل البيت عليه السلام لإيصال مفاهيم الثورة الحسينية الى الناس وجذبهم اليها، ومن بين تلك الأساليب الاسلوب العاطفي والاسلوب الاجتماعي والأسلوب النفسي ،فالأسلوب العاطفي يعد أقوى وسيلة للتأثير في النفوس ،وحمل السامعين على التعاطف مع الحسين عليه السلام هي التذكير بمأساته ،والتحدث عن ظلامته، وتحقق ذلك من خلال وسائل منها الشعر والحديث، وللشعر وقعٌ خاصٌ في النفوس أكثر من وسائل أخرى لما له من أثر انفعالي يخرج من صلب الشاعر واعماق نفسه ،فقد حث أئمة اهل البيت وفي مقدمتهم الإمام زين العابدين عليه السلام على الشعر وخاصة عندما وصل الى أبواب المدينة المنورة بعد واقعة الطف ،عندما طلب من بشير بن حذلم أن ينشد شعراً على مصيبة الحسين عليه السلام ، ثم جاء دور الشعراء الحسينيون لينظموا الشعر في رثاء الحسين عليه السلام، وكان هؤلاء موضع عناية أهل البيت يستقبلونهم ويرحبون بهم ، ويدعون لهم ، ويعقدون مجالس خاصة في بيوتهم للاستماع الى شعرهم ،أما الوسيلة الثانية التي تتضمن الحديث والقصة ،فقد حث أئمة أهل البيت الناس على تذكيرهم بمأساة الإمام الحسين عليه السلام من خلال خطبهم ومنها خطبة الامام زين العابدين في الكوفة وخطبته في الشام، وعلى أبواب المدينة المنورة عند رجوعه مع عماته وأخوته ، إما الاسلوب الاجتماعي فقد أشار اليه الشيخ بأن قضية الحسين عليه السلام لم تكن حدثا عاديا، ولا وقعة عابرة ، بل هي مسألة الإنسانية في صراعها الدائم بين الخير والشر والحق والباطل، والصراع الذي لاتزال البشرية تخوضه بين معسكر الضمائر والقيم والأخلاق من جهة ومعسكر الظلم

والاستكبار والاستبداد من جهة أخرى ،لذا جند أهل البيت عليهم السلام كل الطاقات والامكانات لإيصال مفاهيم الثورة الحسينية إلى الأجيال ، فقد حثوا شيعتهم وأتباعهم على التجمع وعقد المجالس لإحياء أمرهم ،فأخذ شيعة أهل البيت بإقامة المجالس والمآتم في بيوتهم وعند قبر الإمام الحسين عليه السلام، ثم انبثقت فكرة إنشاء مكان خاص لإقامة المجالس والمآتم الحسينية ، فأسسوا ما يسمى بالحسينية أو المآتم وأن هذه الحسينيات ظهرت أيام الفاطميين في مصر والبويهيين في إيران والعراق ، إما الاسلوب النفسي يتضمن حث أهل البيت عليهم السلام على زيارة قبر الحسين عليه السلام، لأن فيها تأثيراً على النفس، وتذكيرهم بفاجعة يوم الطف وما جرى في هذه الارض من مآسي وآلام ، وتشعر الزائر بظلامة الحسين وأهل بيته وأصحابه على أيدي الظالمين، وبعد الفاجعة زار العديد من الشعراء قبر الإمام الحسين، وقد هالهم المشهد فأحزن قلوبهم وأسبل دموعهم ، وأهاج قرائحهم فوصفوا الموقف الحزين بالشعر ومن بين هؤلاء ،سليمان بن قته وعبدالله بن الحر الجحفي وابن الهبارية وعقبة بن عمرو السهمي[43] .

نال هذا الجهد العلمي من قبل الشيخ المقدسي أعجاب الكثير من العلماء والخطباء والأدباء والأساتذة والمثقفين، ودور النشر وكثير من الصحف والمجلات، ومن بين تلك الشخصيات آية الله الشيخ المهدوي الكني رئيس جامعة الإمام الصادق عليه السلام في طهران، الذي عبر عن أعجابه بأطروحته وحث رجال المنبر والجامعيين على الاستفادة من النهج الفني والعلمي المتبع فيها، والاستاذ إبراهيم العاني رئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، ومدير اللجنة العلمية للمناقشة ،ورسالة كريمة من المرحوم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي ، وعبر عن سروره وفرحه بأن يتوفر للمنبر الحسيني كادر من حملة الشهادات العليا ،فضلاً عن أعجاب العديد من الصحف والمجلات منها، صحيفة الغدير التي يصدرها مركز الإمام الخوئي الاسلامي في لندن، وصحيفة المنبر التي يصدرها المعهد الاسلامي في لندن ،وجريدة الوطن الكويتية وصحيفة المبلّغ الرسالي في قم ،وقطعة أدبية من الشيخ إبراهيم النصيراوي تضمنت تأريخ الأطروحة .

أيَها الباقر فينا لك تاريخ أغر
حُزت فضلاً ومقاماً وعُلاً بين البشر
كربلاء دمعُ عيونٍ فإذا تشدُو انحدر
نِلت دكتورا فأرَخُ بحسينٍ زِدتَ فَخر

أن هذا الكتاب هو في الاصل أطروحة دكتوراه منشورة ، والتي نوقشت بتاريخ 9/25/ 2000، من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن ، وتم طبع هذا الكتاب عدة مرات الأولى في مدينة قم عام 2003، وحصل على جائزة أفضل كتاب في الحوزه العلمية لمدينة قم المقدسة لعام2004، والثانية في دار الكتاب العربي في بيروت عام 2011 ،تضمن الكتاب مقدمة وخاتمة وتمهيد وثلاثة أبواب حمل عنوان الباب الاول المنبر الحسيني والتوعية ،وتضمن ثلاثة فصول ، بينما جاء الباب الثاني بعنوان الخطبة الحسينية ، وشمل أيضاً ثلاثة فصول ، وركز الباب الثالث على أهم الطرق المساعدة في التفهيم والتوعية وتضمن ثلاثة فصول كذلك .

يتضح مما تقدم بأن الشيخ المقدسي قد أولى أهمية كبيرة للمنبر الحسيني لما له من دور مهم في عصرنا الحاضر، وما يتحمله من أعباء اجتماعية كبيرة في تربية الامة وإعدادها ، وربطها بمفاهيم الإسلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن دوره التاريخي الهادف إلى إبقاء ثورة كربلاء حيَة متوقدة في النفوس، لأنها أصبحت جزء من التراث الديني الشيعي ، فضلا عن ذلك دوره في بناء الشخصية الانسانية، وتربية أجيال واعية ،والحث على الالتزام بالتعاليم الاسلامية ، والسير على نهج الرسالة المحمدية لأنها فتحت آفاق المعرفة الإلهية للمجتمع البشري.

2- فن الخطابة الحسينية :

تطرق الشيخ المقدسي في كتابه هذا الى معنى الخطابة ووصفها بأنها صناعة علمية يمكن أقناع الجمهور في الأمر الذي يتوقع حصول التصديق به قدر الامكان، وهي كبقية الصناعات الاخرى كالطب والتجارة

والحياكة وغيرها، وقسّم الصناعة إلى قسمين صناعة علميّة وعمليّة ، وعد الخطابة من الصناعات العلمية النافعة ،وعلى هذا الاساس فالخطابة عمل فني يتعلم الانسان أصوله وقواعده، ووسيلة لإقناع المستمعين وحملهم على التصديق بصحة المقول في أمور يمكن تصديق الخطيب فيها، كما وصف علم الخطابة بأنه معرفة أصول الخطابة وقواعدها بصورة نظرية، وعرف فن الخطابة بأنه ممارسة العمل الخطابي وتطبيق الأصول الخطابية في الخارج ، وأداؤها بصورة صحيحة ،وأكد بأن الفن وحده لا يكفي في نجاح العمل الفني بل لابد من تحضير مادة جيدة، ومن ثم إخراج الفنان لها إخراجاً جيداً ،ووصف ملكة الخطابة بأنها صفة راسخة في نفس المتكلم، يقتدر بها على التصرف في فنون القول لمحاولة التأثير في نفوس السامعين بترغيبهم وإقناعهم ،كما أشار الى فائدة الخطابة ،وبين بأن للخطابة دوراً في حياة الامم والشعوب، بل هي ضرورة اجتماعية في حياة الناس في مختلف قضاياهم العقائدية والتربوية والفكرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية، وتعمل على حل الخصومات والمنازعات، وتثير حميَة الجماهير للدفاع عن الكرامات، وحفظ الحرمات والرغبة في تقديم الاعمال الخيرية كبناء المداس والمستشفيات وغيرها (44) .

لم يقتصر الأمر على ذلك بل رأى الشيخ المقدسي على الخطيب أن تجتمع به عدة مؤهلات ومواصفات، حتى يتمكن من ممارسة العمل الخطابي، والتأثير على الجمهور، والنفوذ الى عقول المستمعين، وأهم هذه المؤهلات والمواصفات هي الذاتية والعلمية والاخلاقية، فالمؤهلات الذاتية ضرورية عند الخطيب وتتمثل بسلامة اللسان، باعتباره أداة الخطيب وسلاحه ووسيلته ، ولابد أن تكون هذه الوسيلة سليمة وقوية وفعالة، وبعبارة أخرى يحتاج الخطيب الى لسان فصيح وقدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة بيسر وطلاقة ،وتعد حُسن البيان وطلاقة اللسان من أبرز المؤهلات الذاتية ، ويقصد بحُسن البيان هو إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ،إضافة الى سلامة اللسان من العيوب، وأن يتلفظ بصورة حسنة جميلة ، والتمكن من التسلسل والاسترسال في الكلام ، إما حُسن الصوت فهو الاخر من الصفات الذاتية، فالخطيب يحتاج الى صوت جميل ورخيم أي فيه رقة ومرونة، والمطاولة الى نهاية الخطبة على نفس الايقاع الصوتي، وخير ما يمثل الصفات الذاتية هو قوة الحافظة، فالخطيب يحتاج الى حفظ نصوص كثيرة من آيات بيِّنات، وأحاديث وروايات وخطب ورسائل وكلمات حكيمة، وقصائد وقطع شعرية وحوادث ووقائع وأخبار، لذا على الخطيب ان تكون حافظته قوية وأمينة زاخرة بالمعلومات والشواهد (45) .

رأى الشيخ المقدسي بأن الصفات والمؤهلات العلمية وظيفة ضرورية للخطيب، ويجب أن يكون على مستوى عالٍ من الثقافة والعلم، باعتبار المنبر جزء لا يتجزأ عن الثقافة العامة ،من خلال التطورات التقنية في مجال الأفكار، ونضوج الوعي وارتفاع مستوى الفرد حضارياً نتيجة لانتشار وسائل المعرفة ،فعلى الخطيب أن يكون مؤهلاً علمياً، وأن يتقن العلوم الاسلامية ، وبالأخص الدروس الحوزوية مع مقدماتها مثل اللغة العربية والمنطق، كما أكد الشيخ المقدسي على المواصفات والمؤهلات الأخلاقية للخطيب، باعتباره المعلم والمرشد والواعظ والهادي والموجه والداعي إلى الله، وأشار الى شرط أساسي في الخطيب هو أن لا ينتقد أمراً وقد تحلى به ، ولا يقاوم فكرة وهو متلبس بها، ولا يتحدى إنساناً في سيرة له وهو يحتفظ بمثلها، وخير ما يميز هذه الصفات هي التقوى والإخلاص والصدق والأمانة والصبر وتحمل الأذى والتواضع وحُسن الخلق وحُسن المعاشرة (46) .

تطرق الشيخ المقدسي الى أهمية الخطبة الحسينية، وعرفها بأنها الخطبة التي يلقيها الخطيب الحسيني في المجلس، وتمتاز بمواصفات خاصة منها ذكر الإمام الحسين عليه السلام أو أهل بيته عليهم السلام، وأنصاره والإشادة بمواقفهم، وتمتاز الخطبة الحسينية بأصول وقواعد خاصة تختلف عن كثير من الخطب الاخرى، كما تختلف حسب الظروف ومناسبات انعقاد المجلس الحسيني، وأكد المقدسي بأن الخطب يجب أن تبعث الوعي في الأمة وتنشر الثقافة في المجتمع وتعالج القضايا العقائدية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ،كما بيّن بأن للخطبة الحسينية شروطاً يجب على الخطيب تطبيقها منها، إيجاد الفكرة الجيّدة، والمواد الجيّدة ،والتنسيق والتنظيم الجيّدان، والطرح والأداء الجيّدان، كما عرج الشيخ المقدسي

على أجزاء الخطبة الحسينية والتي تشمل الاستهلال أو الافتتاح، الموضوع ، الرابط أو التخلص أو التعرج ، والمصيبة أو التعزية [47] .

ختم الشيخ المقدسي هذا الجهد العلمي بتوصيات عامة عن الخطبة الحسينية، ومن بين تلك التوصيات هو الرد على بعض الشبهات التي أطلقها أعداء الثورة الحسينية، والكشف عن واقع هذه الثورة العظيمة ودوافعها وأهدافها ونتائجها، فعلى الخطيب أن يذكر الأسباب الصحيحة لثورة سيد الشهداء عليه السلام وتوطين نفسه للقتل والشهادة، وعلى الخطيب أن يرد على بعض الشبهات في بعض الاقوال والاشعار وعليه أن يوضحها ويبّينها للناس، وكذلك ينبغي عليه أن يذكر المواقف البطولية للإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته رجالاً ونساءً، كذلك الإشادة بمعطيات ثورة الحسين عليه السلام كإحياء الدين، وتقويم الشريعة ،وحفظ الاسلام ،ولابد للخطيب التتبع والبحث عن الروايات والنصوص وعدم نسبها الى غير صاحبها، وكذلك يلزم الخطيب كتابة مصادر ومراجع الأخبار والأحاديث والأقوال والأشعار التي يقرأها، ويدوّن أيضاً دار النشر ومكان وسنة الطبع من أجل مراجعة المصدر والمرجع خصوصاً مع تعدد واختلاف الطبعات ، [48] .

يعد هذا الكتاب من المصادر المهمة والتي اعتمد عليه الكثير من الخطباء وطلبة العلوم الدينية ، لما يحتويه من رؤى ودروس اجتماعية خدمة للقضية الحسينية وللمنبر الحسيني ، وله الأثر العلمي الواضح على نفوس القرّاء ، والسبب الذي دفع المقدسي لتأليف هذا الكتاب مطالبة بتدريس فن الخطابة في معهد الرسول الأعظم للخطابة في مدينة قم والذي أُسس عام 1406ه ، لذا تم أعادة طباعته أكثر من مرة .

الخاتمة :

يعد الشيخ محمد باقر المقدسي بما يمتلكه من مؤهلات وصفات خطابية، انموذجاً يحتذي به الكثير من الخطباء، فقد أسهمت الدراسات الحوزوية في صقل شخصيته الدينية والخطابية ، فكانت مرحلة مهمة في حياته ولاسيما تـأثره بأساتذته الذين تتلمذ على إديهم، وقد أنعكس ذلك على جهوده الكبيرة في خدمة القضية الحسينية، وبالأخص في بيان دور المنبر الحسيني بمعالجة للكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تخص المجتمع الاسلامي ،أذ تميز بأسلوب رائع وقدرته خطابية كبيرة ، واخلاق عالية ،فكان محط أنظار ومورد ثقة الكثير من العلماء والفقهاء والخطباء وطلبة الدراسات الدينية، فقد بذل قصارى جهده في التأليف والتحقيق وكتابة المقالات في الصحف والمجلات، وكتابة المخطوطات ،وإلقاء الدروس الحوزوية والخطابية على الطلبة، وبعد هجرته الى مدينة قم المقدسة نال رضا وأعجاب الكثير من العلماء والفقهاء وطلبة الحوزة العلمية فيها، وكان من أهم المبلغّين والدعاة لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام ليس في العراق فحسب بل على مستوى الوطن العربي، فضلاً عن مساهمته في الكثير من المشاريع الانسانية التي تقدم المعونات للفقراء والمحتاجين ، وسعى الى بث روح التعاون والمحبة بين المذاهب الدينية الإسلامية، من خلال مكانة العلمية والخطابية، وتميزه بالأمانة العلمية وأحاطته بالمناقب والفضائل لأهل البيت عليهم السلام.

الهوامش :

(1) - لُقب الشيخ محمد علي والد الشيخ محمد باقر (المُقدَّس) وهو محرَّف ومصحَّف ،بضم الميم وتشديد الدال دلالة على الورع والتقوى التي تميز بها والده وليس المقدسي نسبة الى بيت المقدس، للمزيد ينظر: الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ،مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية ، العدد الثالث والثلاثون، 2023 .

(2) - ولد في النجف الاشرف عام 1939 من أصول ايرانية من مدينة بروجرد ، جمع بين الدراستين الاكاديمية والحوزوية ، حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفقه بجامعة الكوفة ،وحصل على شهادة الماجستير بالعلوم الاسلامية من جامعة بغداد ، اما دراسته الحوزوية فكانت على يد مجموعة من العلماء والفقهاء امثال السيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوئي والسيد الخميني، وفي عام 1962 انتمى الى حزب الدعوة الاسلامية ، كما عمل بين صفوف جماعة علماء النجف، وبعد تعرضه الى محاولات عدة من السلطات البعثية ترك العراق عام 1970 متوجها الى الكويت،

عمل عضوا في مجمع اللغة العربية في دمشق، وبعد انتصار الثورة في ايران عام 1979 سافر اليها ، وفي عام 1980 أصبح الناطق الرسمي بأسم حزب الدعوة الاسلامية، وبعد تغير النظام في العراق عام 2003 عاد الى النجف ، له العديد من المؤلفات منها دلالة نص الغدير والانتظار والصراع بين المستضعفين والمستكبرين والتخطيط السياسي في السيرة النبوية والابعاد الثلاثية لمسألة القضاء والقدر، توفى عام 2015 ، للمزيد ينظر :علي محمد كريم ، الدور الريادي للشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة في توجهاته التوعوية والثقافية رؤى وتحليلات معاصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، العدد 56 ، 2016 ، ص28-30 .

(3) - هو أحد المساجد التاريخية في العراق يقع في منطقة الحويش بالقرب من السوق القديم ، بدأ البناء فيه عام 1860 ، من قبل الشيخ مرتضى الانصاري، تبلغ مساحته أكثر من450 م ، يتكون من مأذنتين وقبة واحدة ويستوعب 250 مصلي ،وبعد تعرضه الى التصدع أُعيد بناءه عام 1940 من قبل مجموعة من أهالي النجف ، وفي عام 1999 شهد توسعاً بعد إضافة قطعة أرض مجاورة له ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى مجموعة من الاتراك كانوا يقيمون فيه المأتم الحسينية ، وسمي كذلك بجامع الشيخ الانصاري نسبة الى مؤسسة مرتضى الانصاري للمزيد ينظر : حيدر المرجاني ،أعلام من النجف الاشرف قديما وحديثا، ج 3،مطبعة القضاء ، النجف ،ص38- 39 .

(4) - صحيفة عالم الثقافة ، العدد 425 ، 11/ 7/ 2023 .

(5) – https:lliraqkhair.com ، شبكة عراق الخير ، 7/5 / 2023

6 - هو جعفر بن حسين الشوشتري نسبة الى مدينة تستر الايرانية، ولد فيها عام 1230 هـ ، انتقل الى مدينة الكاظمية مع والده، فبدأ دراسته الدينية في علوم البيان والمعاني وعلوم اللغة العربية، وفي عام 1245 هـ عاد الى موطنه الاصلي على أثر أنتشار مرض الطاعون ،، بعدها عاد الى مدينة كربلاء، ودرس فيها علم الاصول ، ثم أنتقل الى مدينة النجف، وخلال بقائه في النجف تتلمذ على يد الكثير من العلماء ، وتصدى للمرجعية الدينية، وكتب رسالته الملية، بعنوان (منهاج الرشاد) ،بعدها عاد الى طهران وتوفيه في مدينة كرند في عام 1303 هـ ،ودفن بمدينة النجف الاشرف ، للمزيد ينظر :محسن الأمين الحسيني العاملي، ج4، أعيان الشيعة ،دار المعارف ، بيروت ، ص95-96.

(7) - المصدر نفسه.

(8) - هو محمد رضا بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ مظفر الصيمري الجزائري المظفر ، من آل مسروح أصل آل علي من أهل العوالي عوالي المدينة المنورة من عرب المضريه، ولد بمدينة النجف عام 1904، تلقاه دراسته العلمية على يد أخويه الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن ، درس علم الاصول ، وتعلم نظم الشعر، كانت له الرغبة في دراسة الحساب والعروض والهندسة ومبادئ العلوم الطبيعية والرياضة، توفى عام 1964 بسبب نوبة قلبية ، للمزيد ينظر : محمد مرتضى محمد علي ، الاتجاه الاصلاحي عند الشيخ محمد رضا المظفر ،مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة كربلاء ،العدد 7 ، 2012، ص 3-4 .

(9) - ولد في مدينة الحلة عام 1927،دخل الكتاتيب وتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ثم انتقل الى بغداد عام1933 ودخل مدارسها الابتدائية والمتوسطة وتخرج من الثانوية عام 1943 ، سافر الى القاهرة ، ثم الى بيروت لدراسة الطب في الجامعة الامريكية، لكنه عاد الى مصر لعدم وجود التخصص الطبي في الجامعة ، وفي عام 1948 حصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة ، ثم الماجستير عام 1955 ، والدكتوراه عام 1958، وشهادات أخرى من مؤسسة الكساندر فون همبولت بألمانيا عام 1964 في الدراسات الاسلامية، بعدها عاد الى العراق وعيّن في جامعة بغداد ، ومن أبرز مؤلفاته، المدخل الى علم النفس، والنظم الاسلامية ، وبزوغ دار ثناء اللغة ، ومشكلات الفلسفة ، والمذهب الاخلاقي في القرآن الكريم ، حسين الاعظمي ، موسوعة المجلس الثقافي ،الدكتور صالح الشماع ، مقالة منشورة ،23 / أيار /2022 .

(10) - ولد عام 1910 في النجف الاشرف ،من أسرة علمية نزحت الى النجف الاشرف من لبنان الجنوبي اواسط القرن الثامن الهجري ، بداء دراسته العلمية والادبية في النجف الاشرف ، وحضر الحلقات الدراسية العليا للبحث الخارجي عند السيد حسين الحمامي ، عمل على تنظيم الشعر منذ بواكير عمره ، وأسهم في تأسيس جمعية الرابطة الادبية في النجف عام1932، وفي عام 1933 حاز على شهادة الدبلوم من جامعة القاهرة، كلية العلوم ، وفي عام 1937 عين مدرس في دار المعلمين ، ونال شهادة الماجستير من القاهرة عام 1947 ، ثم الدكتوراه ولقب الاستاذية عام 1960، وعين استاذاً لكرسي البلاغة عام 1963 ، وفي عام 1963 أنتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي ، ثم رئيساً له عام 1966، توفي عام 1983، للمزيد ينظر :جريدة المدى اليومية ، العددان 3640 ، 4/16 /2014، 4/23/5481 / 2016 .

(11) - ويكيبيديا ،ar.m.wikipedia.org .

(12) - هو حاتم عبد الصاحب عبد علي الكعبي، ولد في مدينة الحلة عام 1917، في حي الاكراد ، وامه العلوية لطيفة السيد سعيد السيد شبر، وبعد انتهاء ثورة العشرين وتدهور الاحوال السياسية في منطقة الفرات الاوسط أضطر والده الانتقال الى مدينة العمارة التي تعد مسقط رأس والده ، وبعد أن اكمل دراسته الابتدائية قرر العودة الى مدينة الحلة عام 1931، ثم أكمل دراسته الثانوية في بغداد عام 1937 ، ودراسته الجامعية من كلية التربية الرياضية عام 1940 ،ثم دخل

دار المعلمين العالية ونال الليسانس في العلوم الاجتماعية، وفي عام 1949 التحق بالبعثة العلمية العراقية المتوجهة الى الولايات المتحدة وأصبح طالبا في جامعة شيكاغو، أنهى دراسته الماجستير والدكتوراه فيها عام 1945، وحملت أطروحته (التحليل الاجتماعي النفسي للحركات الوطنية العربية في العراق)، وبعد عودته الى العرق عين مدرساً لعلم الاجتماع ، توفي عام 1979، للمزيد ينظر : انس ناجي حسن البلداوي ،منهجية البحث عند الدكتور حاتم الكعبي دراسة اجتماعية تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 ،ص73 .

(13) - محمد لفته محل ،مئوية الدكتور حاتم الكعبي ، قناة الحوار المتمدن ،1/10 /2018 .

(14) - رجل دين وخطيب ومؤلف ومؤرخ عراقي من محافظة النجف ، هو السيد محمد جواد السيد علي شبر بن السيد محمد بن علي بن حسين بن السيد عبدالله شبر، ويرجع نسبة الى السيد علي الاصغر بن الإمام علي بن الحسين بن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ولد عام 1913 في بيئة علمية وكانت أسرته من الاسر العلمية التي انحدرت من مدينة الحلة وكان والده السيد علي شبر من علماء الدين في حوزة النجف الاشرف ، فقد أسس مدرسة دينية علمية في النجف عام 1967 واسماها المدرسة الشُبرّية، درس على يد والده مقدمات العلوم والسطوح، كما درس البحث الخارج في الفقه والاصول عند السيد أبو القاسم الخوئي والشيخ محمد رضا المظفر، وفي مجال الخطابة والوعظ والارشاد الديني فقد نهل من الشيخ محمد حسين الفيخراني ، وفي مطلع الثمانينات اعتقل السيد جواد شبر من قبل الحكومة العراقية ثلاث مرات كان أخرها في الخامس عشر من شهر رمضان عام 1982، وبعد تغير النظام عام 2003، تبين بانه قد أعدم ووضع في أحواض حامض النتريك ، للمزيد ينظر : محمد أمين ، خطيب الامة السيد جواد شُبَّر ، ،ط1 ، 2001 ، ص 9- 16.

(15) - صحيفة عالم الثقافة ، العدد 425 ، 11/ 7/ 2023 .

(16) - محمد علي بن السيد محمد صالح الملقب بالشهرستاني يصل نسبه الى السيد موسى بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)،ولد بمدينة كربلاء عام 1932 بمحلة آل عيسى التي تعرف الآن بمحلة الطاق ،وينتمي الى عائلة معروفة بالعلم والادب ، وكان لهذه الاسرة ديوان معروف يسمى ديوان آل الشهرستاني ، بدأت مسيرة العلمية من خلال دراسته في الصحن الحسيني الشريف ، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ،ثم صقل مواهبة العلمية والادبية وهو في مرحلة الدراسة الاعدادية ،حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة دلرموندة في انكلترا سافر الى العديد من البلدان منها لبنان وإيران وانكلترا وأمريكا ، ومن ابرز أعماله إنشاء المؤسسة العلمية للخدمات الاسلامية في أوربا ، وأسس الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية ، وانشأ أكبر مركز اسلامي شيعي في العالم ، توفى عام 2011 ودفن في مدينة كربلاء المقدسة ، للمزيد ينظر: مركز تراث كربلاء ، العتبة العباسية المقدسة ، شبكة المعارف للتراث الاسلامي ، 2016.

(17) - مقابلة شخصية مع زهير محمد باقر المقدسي ، 19/ 7 ، 2023 .

(18) - الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ،مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية ، العدد الثالث والثلاثون، 2023، المصدر السابق .

(19) - هو السيد محمد حسن بن محمد باقر أبي المعالي الموسوي الحائري القزويني نجل العلامة الجليل السيد محمد باقر الملقب بالحاج(آغا مير) ، ابن العالم ميرزا مهدي صاحب كتاب(الضوابط) ،يرجع نسبه الشريف من جهة الأب الى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ومن جهة الأم الى الامام الحسن بن علي عليه السلام، ولد في كربلاء عام 1296 هـ ،ونشأ فيها بين أسرته العريقة، تلقى مبادئ العلوم فيها على يد أساتذة أكفاء ، وتفوق في علوم الفقه والاصول، هاجر الى النجف الاشرف عام 1319 هـ ، لبلوغ درجة الاجتهاد ، تتلمذ على يد المحقق الخرساني في الفقه ، ولمدة عشر سنوات ،ثم درس على يد السيد محمد كاظم الطبطبائي ،هاجر الى سامراء عام 1329 هـ ، وكانت سامراء أنذالك حاضرة للعلم والفضيلة ، مكث فيها ثلاث سنوات ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ، عاد الى مسقط رأسه كربلاء، ألف العديد من الكتب منها (البراهين الجلية في دفع تشكيكات الوهابية) و(الحائريه في نقض كتاب الهداية السنية) و(الإمامة الكبرى والخلافة العظمى)، توفي عام1380 هـ، ودفن في مدرسة البقعة، للمزيد :عبد الله بن عيسى أفندي الأصبهاني ،رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ،ج الثاني عشر ، مطبعة الخيام، قم ،1401هـ ،ص 247.

(20) - الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ،مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية ، العدد الثالث والثلاثون، 2023، المصدر السابق .

(21) - جاء الشيوعين بشعارات خداعة وبراقة ، وتنفذوا في شرائح المجتمع العراقي ، خصوصاً في المناطق الفقيرة ، بعد أن أعطوهم وعوداً كاذبة ، محلولين استقطاب الشباب بشتى الطرق من خلال ما يطرحه من أفكار ومبادئ تتعارض مع الافكار الاسلامية، فالمجتمع العراقي في تلك الحقبة لم يفهم ما معنى القوانين والسياسة التي جاءوا بها ،منها الحتمية التاريخية، لكنهم فهموا بأن الشيوعية سوف تحقق الامل لشيعة العراق الذين حرموا من خلال قرون من الزمن على جميع الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،من سكن وعمل وزواج ، وهذه الامور اساسية للمجتمع العراقي الذي كان

يعاني من شظف العيش والفقر ومن التغييب السياسي وخصوصا الشيعة ، للمزيد : مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي 1935- 1949 ،دراسة تأريخيه ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2007، ص 85-90 .

(22) - ولد في طهران في 26 تشرين الاول 1919، ودرس في سويسرا ،عاد الى طهران عام 1936 والتحق بالكلية الحربية ، وتخرج برتبة ملازم ثان عام 1938 ، تزوج لثلاث مرات الاولى الاميرة فوزية بنت الملك فؤاد والثانية ثريا اسفندياري ، والثالثة الشاهبانو فرح ديبا ، اعتلى العرش الايراني في 16 أيلول 1941، استمر في الحكم حتى قيام الثورة الاسلامية في 2 شباط 1978، توفي عام 1980 للمزيد، ينظر : حيدر باقر طاهر المدني ، تولي محمد رضا شاه العرش والتغلغل الاجنبي في إيران في الصحافة العراقية 1941-1944 صحيفتي الحوادث والشهاب انموذجا ،مجلة آداب الكوفة ، العدد 56 ، 2023 ، ص12 .

(23) - الخطابة في اللغة هي توجيه الكلام نحو الغير للأفهام ، أو اللفظ المتواضع عليه والمقصود من هو متهيء لفهمه ، أما الخطابة إصطلاحاً فهي قريبة جداً للمعنى اللغوي بل هي عينه ، إلا إنها تمتاز باستعمالات خاصة تحت فن دقيق لا يطلق على صاحبه خطيا ألا بعد أن يجيده ، وهي على أنواع منها الخطبة السياسية والاجتماعية والدينية والعسكرية لكنها في الجانب الديني تمتلك جوانب الوعظ والارشاد والدعوة الى صلاح الدارين ، إما الخطابة في المنطق يقصد بها ترغيب السامع لما يظن أنه يعود عليه بالنفع المعاشي، للمزيد ينظر: مجتبى السويج ، فن الخطابة الحسينية،ط1 ،الفيحاء للطباعة والنشر ، بيروت ،2003، ص15-17 .

(24) - المصدر نفسه ، ص 23 .

(25) - محمد باقر المقدسي ، دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية ،طهران ، 2003 ، ص5 .

(26) - حسن موسى النجار،الاصلاح والمعاصرة في خطاب الشيخ الوائلي،مجلة المرشد، العددين(15)(16)، دمشق ،1425هـ،ص 113

(27) - محمد الهنداوي، الخطابة الحسينية من غير معلم ، دمشق ، 2001 ،ص 13-17 .

(28) - مقابلة شخصية مع الحاج خليل مهدي المؤمن ، 20 /7 / 2023.

(29) - ولد عام 1924 في مدينة البصرة ، وتلقى تحصيله الدراسي في النجف الاشرف، تدرجت ونمت ملكاته الخطابية وأصبح في طليعة الخطباء ومن أساتذة المنبر ، تخرج على يديه العديد من الخطباء، مارس الخطابة في لبنان عام 1962 وبطلب من السد الشهيد محمد باقر الصدر، له العديد ن المؤلفات منها مأساة الحسين بين السائل والمجيب ومصرع الحسين وفي رحاب محمد وأهل بيته ، للمزيد ينظر : داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج3 ، تحقيق: السيد محمد حسين فضل الله ، ط1 ،بيروت ، دار الصفوة ،1997، ص311- 319 .

(30) - المصدر نفسه ، ص311 .

(31) - هو أحمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي والوائلي ، وعرفت هذه الاسرة بأسرة ال حرج وهو اسم الجد الاعلى لها ، نزحت هذه الأسرة من الغراف وسكنت في النجف الاشرف على أثر معركة حدثت بينها وبين بعض العشائر، بدأت حياته بتعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وعمره سبع سنوات ، وكان أول استاذ تعلم على يديه هو الشيخ عبد الكريم قفطان ، ودخل المدارس الرسمية وخاصة مدرسة الملك غازي الابتدائية ، بعدها دخل مدارس منتدى النشر وتخرج منها عام 1962 ، ثم نال شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية ، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد تحت عنوان أحكام السجون ، بعدها نال شهادة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة تحت عنوان استغلال الاجير وموقف الاسلام منه ،ثم دخل الدراسات الحوزوية قرأ مقدمات العلوم العربية والاسلامية على يد الكثير من اساتذة الحوزة العلمية منهم الشيخ علي ثامر والشيخ هادي القرشي والسيد محمد تقي الحكيم وغيرهم ، دخل في خدمة المنبر الحسيني الشريف وقراء في مناطق مختلفة من العراق وكثير من الدول العربية والاسلامية ، ويعد من أبرز الشعراء ومن الرعيل الاول المتقدم في العراق وابرز قصائده حمد وسيارة السهلاني وشباك العباس وسوق ساروجة وغيرها من القصائد توفي ، بتاريخ الرابع عشر من تموز عام 2003 للمزيد ينظر : غانم نجيب عباس ،أحمد الوائلي سيرته ودوره في الحياة الفكرية والاجتماعية في العراق 1928-2003 م (1347- 1434)، أطروحة دكتوره غير منشورة ،معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية ، 2005 ، ص 56-80 ، محمد سعيد الطريحي ،أمير المنبر الحسيني الدكتور الشيخ أحمد الوائلي،ط1 ، سرور ، قم ، 2006 ، ص 7 -20 .

(32) - المصدر نفسه ، ص .

(33) - alforat news.iq

(34) - إذاعة طهران العربية ، الخطيب البارع الشيخ محمد باقر المقدسي في ذمة الله ، 7/5 / 2023.

(35) - ولد السيد محمد باقر السيد حيدر الصدر في 1 آذار 1935 بمدينة الكاظمية ، درس في منتدى النشر في الكاظمية ، بدأ دراسته في السنة الخامسة من عمره ، وانهى دراسته الابتدائية في سن الحادية عشر ، بعدها اتجه الى الدراسات

الدينية في الحوزة العلمية ، فقد أكمل دراسة السطوح بمدة قياسية ، ويعد من أكبر مجتهدي ومفكري وفلاسفة المذهب الشيعي ، ومجدد علوم مذهب آل البيت (عليهم السلام) ومن منظري ولاية الفقيه ،مؤسس الحركة الاسلامية في العراق ، مؤسس حزب الدعوة الاسلامية 1958، لعب دوراً قيادياً في الحركة الاسلامية المعارضة لحكومة البعث، اعتقل ثلاث مرات ، أعدم مع أخته الشهيدة بنت الهدى في التاسع من نيسان 1980 ، للمزيد ينظر : محمد رسن دمان السلطاني ، أسرة آل الصدر في العراق 1921- 1999، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القادسية ، 2010 ، ص86 .

(36) - ولد السيد موسى الصدر في 4 حزيران 1924 في مدينة قم لعائلة من أصل لبناني ، تابع تحصيله العلمي في مدارس ايران وجامعاتها وتخرج منها في مجال الاقتصاد السياسي من جامعة طهران ، مع مواصلته للدراسة الحوزوية، انتقل الى العراق لزيادة قابلته العلمية ، وفي عام 1959 سافر الى لبنان كمرشد لإحدى مدن الساحل اللبناني وهي مدينة صور، وسعى لإنشاء عدد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية والمهنية والصحية ،دعا الى نبذ الطائفية والكراهية بين الطوائف الاسلامية ، وشارك مع المسيحين لإنشاء جمعيات خيرية لمعالجة المشاكل الاجتماعية في لبنان ، منها جمعية البر والاحسان في صور، له دورٌ واضح خلال الحرب الاهلية اللبنانية من خلال مبادراته ودعواته ، سافر الى بلدان عدة عربية وأوربية وشارك في مؤتمرات عالمية في فرنسا عام 1968 وعام1974 والفاتيكان عام 1970، انتهى به المطاف الى الاختفاء في ليبيا بعد زيارة رسمية في 25 آب 1978، للمزيد ينظر :باسم أحمد هاشم ، قراءة فكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات التعددية عند السيد موسى الصدر (لبنان انموذجا) ،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ،العدد 27 ،2020 ، ص211، محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص 32-40.

(37) - كان السيد موسى الصدر مهتماً بأرسال الخطباء والفقهاء والعلماء ورجال الدين الى لبنان لان الطائفة الشيعة لم يكن لها مجلس ديني يمثل مصالحها هناك على العكس من بقية الطوائف الدينية الاخرى باعتبار لبنان تعتمد على نظام الطوائف الدينية، فالمسلمون السنة أول الطوائف الاسلامية كان لها مجلس خاص بهم أسس عام 1959 واطلق عليه المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى ، كما أسس أهالي الدروز مجلس خاص بيهم عام 1962 ، لذا طالب السيد موسى الصدر بتأسيس مجلس يهتم بشؤون الطائفة الشيعية ، لكن دعوته لاقت معارضة من الداخل والخارج، وأستمر السيد لسنوات عدة مطالباً بتأسيس مجلس، وبتأريخ 15 آب 1966 عقد مؤتمر صحفي في بيروت عرض فيه آلام الطائفة وحرمانها وبين الاسباب الموجبة بإنشاء المجلس ، وبتاريخ 16 أيار 1967 تم المصادقة على تأسيس المجلس الاعلى بعد موافقة مجلس النواب ورئيس الجمهورية ، وفي 23 أيار 1969 انتخب السيد موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان ، للمزيد ينظر : محمد رسن دمان السلطاني ،النشاط السياسي لسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة (1969- 1978)، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد الثالث، المجلد22، 2015 ، ص6-7 .

(38) - محمد باقر المقدسي ، محاضرة، حول مقتل الامام الحسين عليه السلام ،2023.

(39) - محمد باقر المقدسي ، محاضرة حول بر الوالدين ، العراق ، 2014.

(40) - محمد باقر المقدسي ، دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية ، المصدر السابق،ط1 ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص

(41) - وردت مفردة مقتل لغوياً في المعاجم اللغوية بشكل واسع ،فكلمة مقتل هو أسم مكان من مادة(قتل) بمعنى مكان القتل ،على وزن مفعل ، والقتل جمع قتول كصبور لكثرة القتل، إما إذا قلنا هذا مقتل فلان فهو إشارة الى الموضع الذي ضرب فيه ضرباً شديداً، إما اصطلاحا يقصد بها قتل أحد الشخصيات المهمة والمعروفة، وتطلق على مجالس العزاء ويعد رواة واقعة كربلاء في الدرجة الاولى سبايا في طليعة أرباب المقاتل في تأريخ التشيع، لذا فأن كتب تأليف وتصنيف كتب المقاتل تقتصر على الإمام الحسين عليه السلام ، أو واقعة الطف أو أحد المعصومين عليهم السلام ، للمزيد ينظر :عباس محسن حريجة اللامي ،الكتابة التاريخية لكتب المقتل الحسيني حتى أواخر القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ،مؤسسة وارث الانبياء ،ط1 ، 2019 ، ص 41-42 .

(42) - محمد باقر المقدسي ، دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية ، المصدر السابق ، ص 25- 34.

(43) - المصدر نفسه، ص 75-139.

(44) - محمد باقر المقدسي، فن الخطابة الحسينية ، ط1 ،بيروت ، دار الاعتصام ، 1427هـ ،ص 11-22 .

(45) - محمد باقر المقدسي ، المصدر السابق ،ص 26-40.

(46) – المصدر نفسه ، ص41- 116.

(47) - المصدر نفسه ، ص 119-129.

(48) - المصدر نفسه ، ص190 -229.

المصادر :

الرسائل والاطاريح الجامعية :

1-انس ناجي حسن البلداوي ،منهجية البحث عند الدكتور حاتم الكعبي دراسة اجتماعية تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011.

غ2-غانم نجيب عباس ،أحمد الوائلي سيرته ودوره في الحياة الفكرية والاجتماعية في العراق 1928-2003 م (1347-1434)، أطروحة دكتوره غير منشورة ،معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية ، 2005.

3-محمد رسن دمان السلطاني ، أسرة آل الصدر في العراق 1921- 1999، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القادسية ، 2010.

4-مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي 1935- 1949 ،دراسة تأريخيه ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2007.

الكتب العربية :

1-حسن موسى النجار ،الاصلاح والمعاصرة في خطاب الشيخ الوائلي ،مجلة المرشد ، العددين(15) (16)، دمشق ،1425 هـ .

2-حيدر المرجاني ،أعلام من النجف الاشرف قديما وحديثا ج 3،مطبعة القضاء ، النجف .

3-داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج3 ، تحقيق: السيد محمد حسين فضل الله ، ط1 ،بيروت ، دار الصفوة ،1997.

4-عباس محسن حريجة اللامي ،الكتابة التاريخية لكتب المقتل الحسيني حتى أواخر القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ،مؤسسة وارث الانبياء ،ط1 ، 2019.

5-عبد الله بن عيسى أفندي الأصبهاني ،رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ،ج الثاني عشر ، مطبعة الخيام، قم ،1401هـ

6-مجتبى السويج ، فن الخطابة الحسينية،ط1 ،الفيحاء للطباعة والنشر ، بيروت ،2003 .

7-محسن الأمين الحسيني العاملي، ج4، أعيان الشيعة ،دار المعارف ، بيروت .

8-محمد الهنداوي، الخطابة الحسينية من غير معلم ، دمشق ، 2001.

9-محمد أمين ، خطيب الامة السيد جواد شُبَّر ، ،ط1 ، 2001 .

10-محمد باقر المقدسي ، دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية ،طهران ، 2003 .

11-محمد باقر المقدسي، فن الخطابة الحسينية ، ط1 ،بيروت ، دار الاعتصام ، 1427هـ .

12-محمد سعيد الطريحي ،أمير المنبر الحسيني الدكتور الشيخ أحمد الوائلي،ط1 ، سرور ، قم ، 2006.

13-محمد لفته محل ،مئوية الدكتور حاتم الكعبي ، قناة الحوار المتمدن ،1/10 /2018 .

البحوث المنشورة :

1- باسم أحمد هاشم ، قراءة فكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات التعددية عند السيد موسى الصدر (لبنان انموذجا) ،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ،العدد 27 ،2020 .

2-حيدر باقر طاهر المدني ، تولي محمد رضا شاه العرش والتغلغل الاجنبي في إيران في الصحافة العراقية 1941-1944 صحيفتي الحوادث والشهاب انموذجا ،مجلة آداب الكوفة ، العدد 56 ، 2023.

3-علي محمد كريم ، الدور الريادي للشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة في توجهاته التوعوية والثقافية رؤى وتحليلات معاصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، العدد 56 ، 2016 .

4-محمد رسن دمان السلطاني ،النشاط السياسي لسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة (1969- 1978)، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد الثالث، المجلد22، 2015.

5-محمد مرتضى محمد علي ، الاتجاه الاصلاحي عند الشيخ محمد رضا المظفر ،مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة كربلاء ،العدد 7 ، 2012.

الصحف والمجلات :

1-صحيفة عالم الثقافة ، العدد 425 ، 11/ 7/ 2023.

2- جريدة المدى اليومية ، العدد 3640 ، 4/16 /2014.

3- جريدة المدى اليومية ،العدد،4/23/5481 / 2016.

المقابلات الشخصية :

1- مقابلة شخصية ،زهير محمد باقر المقدسي ، 19/ 7 ، 2023 .

2- مقابلة شخصية مع الحاج خليل مهدي المؤمن ، 20 /7 / 2023

شبكة الانترنيت :

https:lliraqkhair.com

. ar.m.wikipedia.org

alforat news.iq

المحاضرات الدينية :

1-محمد باقر المقدسي ، محاضرة، حول مقتل الامام الحسين عليه السلام ،2023 .

2- محمد باقر المقدسي ، محاضرة حول بر الوالدين ، العراق ، 2014.

مصادر أخرى :

1- الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ،مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية ، العدد الثالث والثلاثون، 2023.

2- حسين الاعظمي ، موسوعة المجلس الثقافي ،الدكتور صالح الشماع ، مقالة منشورة ،23 ، أيار ،2022 .

3-مركز تراث كربلاء ، العتبة العباسية المقدسة ، شبكة المعارف للتراث الاسلامي ، 2016.

4-إذاعة طهران العربية ، الخطيب البارع الشيخ محمد باقر المقدسي في ذمة الله ، 7/5 / 2023.